"صراع أجنحة الانقلاب" .. شفيق يكيل الاتهامات للسيسي بالفشل والإخفاق المتكرر والتفريط في أراضي مصر

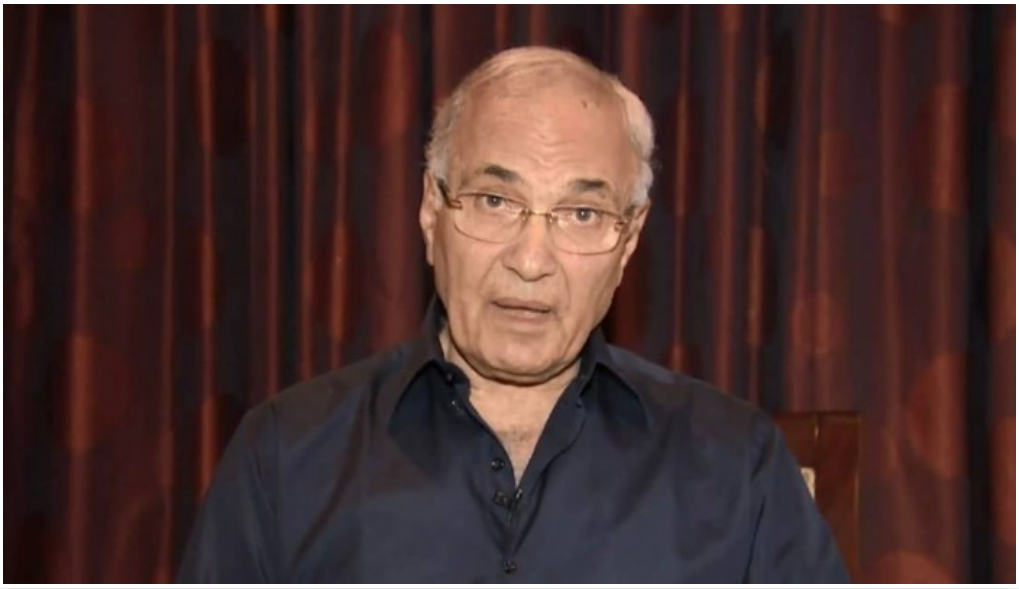

الثلاثاء 12 أبريل 2016 09:04 م

كتب: - كتب : محمد ناجي

نشر الفريق أحمد شفيق ، المرشح الرئاسي الخاسر المتواجد حاليا في الإمارات، بيانا عبر حسابه بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر» وجهه للشعب المصري، كال فيه الاتهامات الواضحة لنظام عبدالفتاح السيسي بالفشل والإخفاق في إدارة الدولة، علاوة على التفريط في أرضها، في ما وصفه مراقبون بإنه حلقة جديدة من حلقات الصراع بين أذرعه الانقلاب العسكري في مصر

ووجه شفيق 5 أسئلة حول ضم جزيرتي تيران وصنافير إلى المملكة العربية السعودية بعد ترسيم الحدود المائية بين مصر والسعودية، كما تساءل حول سبب سوء العلاقات مع إيطاليا بسبب مقتل ريجيني، وأزمة سد النهضة

كما لم يتضمن البيان أي عبارات شكر أو إشادة لنظام الانقلاب

نص البيان :

«بسم الله الرحمن الرحيم

الأخوة والأخوات أبنائي وبناتي من شعب مصر العظيم

أستأذن أن أبدأ كلماتي مرحبا أعمق الترحيب بتشريف خادم الحرمين الشريفين في زيارته إلى مصر، مؤكدا أن ترحيبي وسعادتي هو شأن كل المصريين، الذين أجمعوا دائما على حب وتقدير المملكة العربية السعودية وقادتها العظام مرحبا بالزعيم العربي الكبير، وأطيب تمنياتنا ودعواتنا بموفور الصحة إلى جلالته

أبنائي أبناء مصر الحبيبة

تضافرت علينا خلال الفترة الأخيرة العديد من الأحداث السيئة، التي كان منها على سبيل المثال وليس حصرا كارثة مياه النيل ما بعد سد النهضة، وكذلك الانهيار الفجائي في علاقتنا التقليدية المتميزة بالشعب الإيطالي الصديق تلك العلاقات التي اتسمت دائما بالقوة والاستقرار والتلاحم مع شعب مصر خلال أزماته المختلفة بحثت كثيرا عن أسباب أعزو إليها تلك النتائج السيئة، التي تصل إليها جهودنا في مواجهة هذه الأزمات:

هل هي نقص الخبرة وضعف الإدارة؟ هل هي الاختيار غير المناسب لمن يناط بهم معالجة الأزمات؟ هل هي التلكؤ والبطء في اتخاذ القرار المناسب في التوقيت المناسب ناسين بذلك أن جزءا من القرار توقيته؟ أو هي الانفراد المرفوض باتخاذ القرارات المصيرية، التي يلتزم الرجوع بشأنها للشعب صاحب المصلحة بكامله وليس بمن ينوبوه

أي قرار يمكن أن يكون أكثر خطورة على المصريين من قرار يخص ماء الحياة ماء النيل، الذي قيل فيه قديما إن مصر هي هبته أي قرار يمكن أن يكون أقوى أثرا على علاقات مصر الدولية، ومدى تفاعلها مع العالم وتفاعل العالم معها أكثر من قرار مصيري ومناسب بشأن أزماتنا مع الشعب الإيطالي الصديق؟

لنعد إلى الشعب وأقولها مكررا لنرجع إلى الشعب قبل أن نصدر قرارنا وقبل أن ندفع به إلى التزامات قد لا يستطيعها أو قد لا يقبل بها

وفي ذكرى استعادة طابا من المحتلين يجدر الإشارة إلى أن المسؤولين في حينه أحسنوا التقدير لمدى صعوبة المعركة السياسية والقانونية والبعد الاستراتيجي بالغ الأثر لكسب هذه المعركة أو خسارتها فسادت الحكمة، وإنكار الذات واختير من بين المصريين رجال جمع العلم فيما بينهم وأظلهم حب الوطن فتناسوا أهواءهم حتي إن من قام على رئاستهم كان سياسيا معارضا للنظام وقتها وهو العالم الجليل وحيد رأفت، وإذا كان ذلك نهج شعب فلا بد أن يكون نصر الله حليفه، وقد كان

أبنائي

إن ما أوردته في بدء حديثي بشأن مسلسل الأزمات التي تجتاحنا ومسلسل الإخفاقات التي في التوصل إلى حلول لها، ثم حديثي عما تم في إنجاز بشأن طابا كلاهما يدفعني إلى الإلحاح على أهمية اللجوء إلى أكثر أبناءنا خبرة وقدرة على استنباط حقائق الأمور ودقائقها في كل ما يعن من مشكلات كما ألح إلى ضرورة عرض ما تصل إليه هذه النخب من أبناء مصر على الشعب بأكمله، للتعرف على ما يراه وما يرغبه وما يرغب عنه

أبنائي،

البعض فيما بيننا يتفق مع ما تم فيما جرى من ترسيم الحدود المائية أدى إلى ضم جزيرتي تيران وصنافير إلى المملكة العربية السعودية، بينما البعض الآخر يرفض هذا الإجراء رفضا قاطعا ما كان أجدر بنا أن يتم هذا الإجراء من خلال درسات عميقة متخصصة وبناء على نتائجها أسوة بما تم من إجرءات في ترسيم حدود طابا وبصفة عامة وحتى تطمئن النفوس جميعا رفضا أو موافقة نأمل من المسؤولين أن نجد لديهم إجابات لتساؤلات عدة منها:

1- أين الوثيقة التاريخية التي تشير إلى ملكية الجزيرتين سواء لمصر أو السعودية؟
2- أين الوثيقة التي فوضت المملكة مصر في استخدام الجزيرتين وإدارتهما؟
3- ما هي أسباب هذا التفويض إن كان قد حدث؟
4- هل انتهت الأسباب التي صدر من أجلها التفويض، إن كان صحيحا؟
5- إذا كانت أسباب التفويض ما زالت قائمة، فلماذا ينهى الآن وبعد أكثر من مائة عام؟»